الصلاة [٥]

الحمد لله الذي جعل الصلاة عمادًا للدين، وقرة عين للمؤمنين، ونجاة للعاملين، انشرحت بها صدور أولياء الله، وضاقت بها صدور أعداء الله، فهي روضة من رياض العمل الصالح ومتعة للنفوس، وطهارة للقلوب، فمنا من هو قائم بها على الوجه المرضي لله، ومنا معرض عنها ومضيع لحقها؛ فربح الأول وأفلح، وخسر الثاني وخاب مسعاه. وبعد: قائدنا الفاضل، أساتذتي الأعزاء، زملائي الطلاب: أسعد الله صباحكم بكل خير ويسر، أيها الجمع الكريم: هنيئًا لمن أدى صلاة الفجر هذا اليوم مع الجماعة، وأحسن الله عزاء من فاتته أو تأخر في أدائها. إذاعة هذا اليوم ..... الموافق .../.../...١٤هـ عن **الصلاة**، ومن تقديم طلاب .....

❁ ❁ ❁

١) القرآن الكريم هو البداية المباركة لإذاعتنا لهذا اليوم:

﴿طسٓ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡقُرۡءَانِ وَكِتَابٖ مُّبِينٖ ١ هُدٗى وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ٢ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ٣ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمۡ أَعۡمَٰلَهُمۡ فَهُمۡ يَعۡمَهُونَ ٤ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَهُمۡ سُوٓءُ ٱلۡعَذَابِ وَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ هُمُ ٱلۡأَخۡسَرُونَ ٥ وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلۡقُرۡءَانَ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ٦﴾ [النمل: ١-٦].

❁ ❁ ❁

٢) أثقل الصلاة على المنافقين، حديث شريف عن سيد المرسلين وإمام المصلين، يقرأه علينا الطالب: .....

أخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أثقل**

الصلاة على المنافقين: صلاة العشاء وصلاة الفجر، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوًا». وقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أرأيتم لو أن نهرًا بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات، هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا: لا يبقى من درنه شيء، قال: فذلك مثل الصلوات الخمس، يمحو الله بهن الخطايا»** متفق عليه.

❀ ❀ ❀

٣) ماذا قال الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في الصلاة؟ مع الطالب:.....

قال عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صاحب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من سره أن يلقى الله غدًا مسلمًا فليحافظ على هؤلاء الصلوات حين ينادى بهن، فإن الله شرع لنبيكم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سنن الهدى، وإنهن من سنن الهدى، ولو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم، وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يغدو إلى مسجد من هذه المساجد إلا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة، ويرفعه بها درجة ويحط عنه بها سيئة، ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق، ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف»** صحيح البخاري.

❀ ❀ ❀

٤) لماذا الاهتمام بالصلاة؟ الأسباب كثيرة، ولكن عشرة أسباب كافية للاهتمام بها، ومع الطالب: .....

١- الصلاة هي الركن الثاني بعد الشهادتين.

٢- الصلاة أم العبادات وأهم أمور الإسلام.

٣- الصلاة هي أمر الله، والوصية الأخيرة للرسول صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ.

٤- الصلاة شعار الإسلام وعلامة الإيمان.

٥- الصلاة سبيل المؤمنين والبراءة من النفاق.

٦- الصلاة راحة وسعادة وقرة عين.

٧- الصلاة شكر للمنعم على نعمه.

٨- الصلاة إغاظة للكافرين ودحر لأعداء الدين.

٩- الصلاة ناهية عن المنكر وعاصمة من الشهوات.

١٠- الصلاة مجلبة للرزق والبركة.

١١- الصلاة هي أول الإسلام وآخره، وأول ما يحاسب عليه الإنسان يوم القيامة.

❀ ❀ ❀

٥) الصلاة النافعة هي الصلاة الخاشعة. كلمة هادفة من تقديم الطالب:.....

قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ۝٢﴾ [المؤمنون: ١-٢]. فقرن الله سبحانه وتعالى الفلاح للمؤمنين بالخشوع في الصلاة، وليس فقط تأديتها، بل دلت الآية الكريمة على وجوب الخشوع لتحقيق الغرض المقصود من الصلاة، ومعلوم أن الخشوع يكون بحضور القلب في الصلاة ومعرفة ماذا يقرأ في صلاته، وبماذا دعا، وأيضًا يكون الخشوع بسكون الجوارح وثبات البصر على موضع سجوده، ومن أجل تحقيق الخشوع نهى صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ

عن الإسراع في المشي إلى المسجد؛ لأنه إذا أسرع حفَزَه النفَس فيحرمه الخشوع، وكذا نهى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الصلاة بحضرة الطعام، أو هو يدافع الأخبثان، دفعًا يطرد الخشوع.

❁ ❁ ❁

٦) يقرأ الطالب: ..... بعض الآيات الكريمات التي ورد فيها شيء من أمر الصلاة.

قال تعالى: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ۝٥﴾ [البيِّنة: ٥]، وقال عز وجل: ﴿قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [إبراهيم: ٣١] ، وقال تعالى: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ۝٢٣٨﴾ [البقرة: ٢٣٨]، وقال تعالى عن إسماعيل عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿وَكَانَ يَأۡمُرُ أَهۡلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرۡضِيّٗا ۝٥٥﴾ [مريم: ٥٥]، وقال سبحانه وتعالى مخاطباً نبيه موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدۡنِي وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ ۝١٤﴾ [طه: ١٤]، ونادت الملائكة مريم عليها السلام: ﴿يَٰمَرۡيَمُ ٱقۡنُتِي لِرَبِّكِ وَٱسۡجُدِي وَٱرۡكَعِي مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ۝٤٣﴾ [آل عمران: ٤٣]، وقال عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ متحدثًا بنعمة ربه تعالى: ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيۡنَ مَا كُنتُ وَأَوۡصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمۡتُ حَيّٗا ۝٣١﴾ [مريم: ٣١]، وقال تعالى لنبينا محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿وَأۡمُرۡ أَهۡلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصۡطَبِرۡ عَلَيۡهَاۖ لَا نَسۡـَٔلُكَ رِزۡقٗاۖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُكَۗ وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلتَّقۡوَىٰ ۝١٣٢﴾ [طه: ١٣٢].

❁ ❁ ❁

٧) رسالة يقدمها الطالب: ..... بعنوان: (أطفالنا والصلاة).

يؤمن الأطفال بأن كل ما يفعله الكبار صحيح، وأن آباءهم هم أكمل الناس وأفضلهم، ولذلك يحاكونهم ويقلدونهم ويتأثرون بأفعالهم، ولذلك فإن محافظة الأب على الصلاة من أعظم الأسباب التي تعمق فيهم حب الصلاة والارتباط بها في قلوبهم، ومن الأسباب المعينة في تربية الأبناء على الصلاة ما يلي:

١- دعاء الله عز وجل بذلك، فقد كان إبراهيم عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ يدعو بذلك ﴿رَبِّ ٱجْعَلْنِى مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِى ۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴿٤٠﴾﴾ [إبراهيم: ٤٠].

٢- تعويده في سن مبكرة على كيفية الوقوف والركوع والسجود مع عدم إلزامه بالطهارة وعدم الحركة.

٣- عدم التشديد عليه في أمر الصلاة قبل سن التمييز، ولأن زجره في هذه السن ربما تنفره من الصلاة.

٤- بعد بلوغ سن التمييز ينبغي متابعته في الصلاة واصطحابه إلى المسجد.

٥- وضع بعض الحوافز والمكافآت التي تشجع الطفل على المحافظة على الصلاة كالهدايا والزيارات والرحلات.

٦- تعويدهم على أداء بعض السنن الرواتب.

٧- إذا ظهر على الطفل التهاون بالصلاة بعد سن العاشرة فعلى الأب نصحه وتذكيره، ومن ثم هجره وعدم مخالطته، أو المزاح معه، وإن لم ينفع معه العقاب النفسي، لجأ الوالدان إلى العقاب البدني؛ لقوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مروا**

أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر سنين».

وفي الختام: يقول أحد العلماء: إذا أردت أن تعرف مكانتك عند الله فانظر إلى مكانة الصلاة عندك، وصلى الله وسلّم على نبينا محمد.